[334] في كل النفوس تعظيم شأنهم وإجلال قدرهم على تباين مذاهبهم واختلاف دياناتهم ونحلهم، وما اجتمع (1) هؤلاء المختلفون المتباينون مع تشتت الاهواء وتشعب الاراء على شئ كاجماعهم على تعظيم من ذكرناه وإكبارهم إنهم (2) يزورون قبورهم ويقصدون من شاحط البلاد وشاطئها (3) مشاهدهم ومدافنهم والمواضع التي وسمت (4) بصلاتهم فيها وحلولهم بها وينفقون في ذلك الاموال ويستنفدون الاحوال، فقد أخبرني من لا احصيه كثرة أن أهل نيسابور ومن والاها من تلك البلدان يخرجون في كل سنة إلى طوس لزيارة الامام أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات ا عليهما بالجمال الكثيرة والاهبة (5) التي لا توجد مثلها إلا للحج إلى بيت ا (6). وهذا مع المعروف من انحراف أهل خراسان عن هذه الجهة وازورارهم (7) عن هذا الشعب، وما تسخير هذه القلوب القاسية، وعطف هذه الامم البائنة (8) إلا كالخارق للعادات والخارج عن الامور المألوفات، وإلا فما الحامل للمخالفين لهذه النحلة المنحازين عن هذه الجملة (9) على أن يراوحوا هذه المشاهد ويغادوها ويستنزلوا عندها من ا تعالى الارزاق ويستفتحوا الاغلال (10) ويطلبوا ببركاتها (11) الحاجات

_____ (1) في نسخة: (وما اجمع) وهو الموجود في المصدر. (2) في المصدر: فانهم. (3) شحط البلاد: بعد. وشاطئ البلاد: اطرافها وفي نسخة: (شاطنها) من شطن الدار: بعد. (4) في نسخة: رسمت. (5) في نسخة من الكتاب وفي المصدر: الاهب. (6) في المصدر: إلى بيت ا الحرام وهذا مع ان. (7) أي انحرافهم. (8) في المصدر: الامم النائية. (9) في نسخة: عن هذه الجهة. (10) في المصدر: ويستفتحوا بها الاغلال. (11) في نسخة: ببركاتها. _____